رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }08{ }}58{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. المتر الى الملأ من بني اسرائيل لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال والا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل - 00:00:00

الله وقد اخرجنا من ديارنا وابناءنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله لقد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك - 00:00:30

ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة بالعلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:00

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:01:30

حال بعض الجماعة الذين يملأون القلوب جلالا والاعين مهابة وهم من بني اسرائيل وقبل هذه الاية امر بالانفاق قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ بعدين قال فيضاعفه له او فيضاعفه له - 00:01:51

بعدين قال اضعافا كثيرة ثم بين ان الذي يعطيه الله المال هو من الله والذي يمنع عنه المال هو من الله. والله يقبض الذي يعطى المال ليبتلى هل ينفق او لا ينفق - 00:02:20

والذي يمنع عنه المال ليبتلى ليصبر او لا يصبر ولذلك الحياة للابتلاء خلق الموت والحياة اذا الحياة للابتلاء وما خلقت الجن والانس الا لامرهم وانهاهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه شقاوة للابتلاء - 00:02:41

خلقتهم لاطالبهم. اقول لهم اعبدوني ليطالبهم بالعبادة وابتليهم اذا هذه الدنيا ابتلاءات فالذي يعطى المال ابتلاء والذي يعطى الفقر ابتلاء والذي يعطى الجاه ابتلاء والذي يمرض ابتلاءات نعم. فلذلك يعني - 00:03:10

الذي ينجح في هذا الاختبار يفوز والذي يرسى بيضيع لذلك هذا الكتاب كله من اوله الى اخره في قسم الناس الى قسمين اسم ترك الطريق المرسوم له فنجاه وقسم لم يسلك الطريق التي لم ترسم له فضاع وهلك - 00:03:33

هنالك بالاختصار هذا الكتاب يدعو الى ثلاث كلمات هذه الكلمات الثلاثة تتخذ مئات الاشكال الله معبود والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وقد وعد المصدق به الجنة - 00:03:56

واوعد المكذب به النار هذه الجمل الثلاثة تأتي بمئات الاشكال في القرآن احيانا تأتي لجمال الانفاق ولحسن الايثار احيانا تأتي تكريه وتدنيء وتحسيس الكفر والبخل وبهذا يعلم ان هذا الدين صحيح. لان هذه الامور الجميلة لا يدعو اليها الا حق - 00:04:17

وهذه الامور الذميمة لا ينهى عنها الا الحق لذلك دينا دين لا يقاوم الاسلام لا يقاوم الا بماذا الا بامرين ايوة نعم بارك الله فيك. اذا الاسلام يقاوم باحد امرين - 00:04:46

تجهيل المسلمين بدينهم الواحد لا يعرف الدين تجهيل المسلمين بدينهم بحيث لا يعرف الدين او لا يسمح له ببيانه يقال له لا لا تتكلم عن الدين هذا الذي يقاوم بهش - 00:05:11

الاسلام وذلك نحن اهم شي نكثر على الكرة الارضية المسلم المتقي الفهم نحاول ان نكثر هذه النوعية لان اعدائنا ينزعجون من هذه

الصفة مسلم يكفر المسلمين المتقين الفاهمين لدينهم. فاذا كثرت هذه الشريحة باذن الله ارتقى المسلمون وارتفعوا - 00:05:29
واصبحت الامم الاخرى تدخل في دين الله لما يروا من جمال ما عليه المسلمون اذا ثم قال الم تر سواء كانت رؤية بصرية او علمية. او لم ينتهي علمك الى الملأ الملأ الجماعة الذين يملؤون القلب - 00:06:02
مهابة والعيون يقال لهم الملأ هم الذين يملئون الافواه ويملئون المجالس ويملأون الاماكن فاذا تكلموا افهموا واذا قالوا رأيا فاذا هو صائم واذا دعوا لشيء فاذا هو سديد فهم الملأ - 00:06:24
من بني اسرائيل بني اسرائيل هم اولاد يعقوب من بعد موت موسى اذ قالوا حين قالوا لنبي لهم ولم يذكر النبي لان القصة منصبة الى فعلهم لا اله المرسل اليهم - 00:06:53
ولذلك الكلام يلقى لاجل الاهتمام بما يلقى. فقد يكون المهتم به في الكلام هو الفضل فضله في الاعراب لكنه عمد في في الخطاب. كما قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:07:10
لاعبين او باطلا هذه حال فضل ولكنها هي في في الجملة عمدة لان الكلام منصب لها لانه ما خلقها لاجل اللعب ولا لاجل الباطل هنا قال بنبي ولم يذكر النبي - 00:07:28
لهم يعني مرسل لهم سواء كان شمويل او غيره ابعث لنا ملكا عين لنا ملكا يقاتل اعداءنا العمالقة تحته بان العمالقة قتلونا وطردونا عن بلادنا واسروا ابناء وفعلوا فينا. فنريدك ان تعين علينا شخص لكي ننتقم من هؤلاء الذين فعلوا بنا وفعلوا بنا - 00:07:47
نقاتل في سبيل الله اي في اعلاء كلمة الله والقتال لاجل انقاذ الضعاف هو في سبيل الله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والبلدان. ايوة في سبيل المستضعفين - 00:08:15
وفي صحيح مسلم من قتل دون ماله هو الشهيد لذلك يقول في سبيل الله والحال اننا اخرجنا من ديارنا وابنائنا وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اخذوا فلما كتب عليهم القتال تولوا قال لهم - 00:08:33
اخاف انكم اذا فرض عليكم لا تقاتلوا قالوا كيف لا نقاتل كما سيأتي فلما كتب عليهم قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا عسيتم وعسيتم كل قرأ سبعية - 00:09:02
ان فرض عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما الذي يمنعنا من القتال؟ وما لنا الا نقاتل في سبيل الله؟ وقد اخرجنا العمالقة من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا - 00:09:23
ودائما اليهود يعني ينقضون العهد قالوا لي موسى اذهب انت وربك وقاتلا انها هنا قال ربياني لا املك الا نفسي واخي ولما اكرمهم الله ونجاهم من فرعون وغرقه اصبحوا يقولون حبة في شعرة وقالوا - 00:09:42
ادعو لنا ربك يخرج لنا من بقلها وقد من بقلها وفومها وعدسها وبصله. قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وهو المن والسلوى اصحاب بهت واصحاب نقض عهد واصحاب الكذب ودجل - 00:10:12
سحروا النبي صلى الله عليه وسلم وسمموه ونقضوا العهد وارادوا ان يضعوا عليه حجرا وكلما عادوا عهدوا عهدا نبذه فريق منهم اليهود قوم به ولذلك عبدالله بن السلام لما دخل في الاسلام - 00:10:35
اختفى وراء الستار وقال لهم وقال نبي الله اسأل يا هدى عني فقال يهود ما تقولون في عبد الله بن السلام فقالوا هو سيدنا وابن سيدنا. فخرج لهم من الستر وقال والله لتعلمون انه رسول الله. فحاصوا وقالوا هو شرنا وابن شرنا - 00:10:54
طيب كيف انتم تقولوا الان سيدنا وبعدين قال له عشان تعلم ان اليهود قوم ايش ولا يوجد شيء اقوى لنا من ان نستقيم على ديننا فاذا استقمنا على ديننا الله - 00:11:15
ينصرنا ان تنصروا الله ينصركم ومن الاستقامة طبعا العمل بالاسباب العمل بالاسباب من الاستقامة ومن التقى تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ايه ده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجل بعدة قوم بدر - 00:11:31
من المسلمين والله عليم بالظالمون هاي الجملة فيها تهديد وتخويف لهؤلاء تولوا الله قليلا منهم والله عليم يعني بالظالمين وما دام الله عليم بالظالمين وحكيم فهؤلاء عرضة للعقوبة وللجزاء لانه يضع الامور في مواضعها ومن وضع الامور في مواضعها ان يعاقب الظالم -

00:12:01
ولا يترك وقال لهم نبيهم شمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا يقال في الاسرائيليات انه كان عنده عصا وقال اجعل هذه العصاة فمن كان على قدرها عينه ويقال انه قال كان عنده زيت وكل هذا في الاسرائيليات - 00:12:27
فإذا دخل شخص وصوت الزيت فادهن رأس هذا الشخص بهذا الزيت واجعله يكون ملكا عليهم فدخل طالوت وصوت الماعون الذي فيه الزيت فدهن رأسه به وجعله عليهم ملكان هذا كل اسرائيليات اغلب - 00:12:50
وعن كعب الاحبار وعن غيره من الاسرائيليات. والاسرائيليات منقسمة الى ثلاثة اقسام قسم علمناه صدقه من كتابنا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وقسم علمنا كذبه من كتابنا وهو ما يقوله من الفواحش عن لوط وعن الانبياء - 00:13:10
هذا كذب لا شك من الانبياء معصومون من الفواحش وقسم لم يتطرق له الكتاب لا بتصديق ولا بالتكذيب هذا الذي ورد فيه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:13:35
ان الكذب علي ليس ككذب على احد. نعم وقال انس والذي يمنعني من ان احدثكم كثيرا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:13:55
وقال لهم نبيهم ان الله جل وعلا قد بعث لكم طالوت ملكا قالت هذا رجل من بني اسرائيل جعله عليكم ملكا. قالت يهود انى يكون له الملك علينا؟ كيف من اين يكون له الملك علينا - 00:14:17
والحال اننا احق بالملك منه لان الملك في سبت يهودا والنبوة في سب طلاوي بن يعقوب وبنيامين هو من طالوت وهؤلاء كانوا ضعاف ما هم لهم شيء. قال كيف يكون لهذا الملك - 00:14:38
وهو لم يكن من سبطي لا من سبطي الملك ولا من سبط النبوة فقال الله جل وعلا فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم اختاره عليكم ولذلك نص الملا قالت - 00:14:55
قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء الله هو الذي يعطي يمنح هذا ويمنع هذا ويعز هذا ويذل هذا ويغني هذا ويفقر هذا قل اللهم - 00:15:15
يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. ولذلك لما رأى زكريا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مريم عندها الفاكهة في زمن غير زمنها - 00:15:32
عجيب هذي امرأة وبعدين كل ما جيتها وجدت عندها طعام في غير محله تقول من اين لك هذا؟ قالت هو ايش بعدين انتبه قال قال ماذا فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - 00:15:50
ان الله يبشرك بيحيى الذي ذكره بالدعاء ما وجد عند مريم من الفاكهة في غير زمانها اذا المسلم ينبغي اي شيء يريد ان يسأل الله لكن يسأل الله بعد ان يقوم بماذا - 00:16:12
بالاسباب الذي يريد العلم يقرأ ويسأل الله العلم الذي يريد التقى يغض بصره ويصلي ويسأل الله التقى الذي يريد الغناء يبيع ويشتري ويتسبب ويسأل الله الغناء الذي يريد الاولاد يتزوج ويسأل الله الاولاد - 00:16:28
يعني اذا اردنا ان يستجيب لنا ربنا نقوم بالاسباب وندعو الله بدون القيام بالاسباب هذا يسمى تواكل لا بد الانسان يقوم بالسبب ويدعو الله. ولذلك قال له قيد الناقة واتوكل ماذا قال له - 00:16:46
قال نقيدها وتوكل القيد لا ينفع ولا يضر لكن وهذه الامور لا تنفع ولكن هي اسباب اذا اراد الله ان يكون السبب ما هو المقصود منه يفعل؟ كما قال لابراهيم - 00:17:05
ابراهيم لما رموه في النار ماذا قال؟ يا نار كوني قال العلماء لو لم يقل سلاما لتجمد ابراهيم هذه الاسباب نحن مطالبون بها لكن هي لا تضر ولا تنفع الا بارادة الله - 00:17:20
والله هذا الاسلام الحقيقة دين عملاق ديننا دين قوي لكن يحتاج لنا ان نفهمه وان نبين للناس جماله في حياتنا من اهم ما يرفع الاسلام ان نتمثله نتمثل الدين اذا - 00:17:39

قال جل وعلا ان الله اصطفاه عليكم اختاره عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم اذا هذه مواصفات الادارة ان يكون صاحبها عالما وان يكون ايضا قويا غير ضعيف لان العقل السليم - 00:17:59

بالجسم السليم ترى الرجل النحيف وتزدريه وفي ثيابه اسد هصور لكن المهم ان الانسان اذا كان عالما وجسمه قوي كان هذا مدعاه ايش للاحترام ولقبول الرأي لذلك قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة - 00:18:26

العلم كان اعلم بني اسرائيل في ذلك الوقت وكان طوال وجسمه قوي ايضا والله جل وعلا يعطي ملكه من يشاء لذلك ملكه عليه والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع المغفرة عليم بنياتكم - 00:18:50

ولذلك غفر لكم ما تقدم منكم وعلمكم هذا العلم الذي به تسعدون طيب فلما عمل هذا قال نبيهم وهو صامويل ان علامة ملكه عليكم قالوا كأنهم قالوا اعطينا علامة على هذا - 00:19:14

ان يأتيكم التابوت هذا التابوت فيه كلام لا ينتهي ان اخذه العمالقة وراحوا به واصبحوا تأتيهم الامراض حتى ردوه لبني اسرائيل. او اخذه مساوى ورماه في الصحراء المهم ان تسبيق ملكه ان يرجع اليكم هذا التابوت - 00:19:36

هذا الصندوق فيه سكينة من ربكم. اذا قرب منكم تسكن ارواحكم وتشجعون على عدوكم وفيه بقية مما ترك ال موسى وال هارون اي مما تركه موسى وهارون. ال مقحمة هنا - 00:19:55

رضاض الالواح وبقية عصاه وعمامة هارون على ما يقول هذا في الاسرائيليات تحمله الملائكة جاءت الملائكة تحمله ان في ذلك اية لكم ان كنتم مؤمنين ان هذا الامور لا اية لكم ان كنتم مؤمنين - 00:20:13

ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وانجد على جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:20:32